مظاهر التوسع في مفهوم المُثَنَّى (المُثَنَّيات) عند محمد بن بدرالدين المُنْشِي (ت١٠٠١هـ) في كتابه: مُثَنَّى المُنْشِي

رنا عبد المجيد منصور

أ.د مصطفى كامل أحمد

كلية الآداب – جامعة الأنبار

The Aspects of the expansion of the Concept of Dual (Muthanna) in Muhammad Ibn Badr Al-Din Al-Munshi (D. 1001 A.H) in His Book: Muthanna Al-Munshi

Rana Abdel Majid Mansour

and

Prof. Mostafa Kamel Ahmed (Ph.D.)

College of Arts – University of Anbar

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى كشف مظاهر التوسع في مفهوم المُثَنَّى (المُثَنَّيات) عند محمد بن بدر الدين المُنْشِي المتوفى سنة (١٠٠١هـ) من الهجرة في كتابه : مُثَنَّى المُنْشِي ، الذي وسّع مفهوم المُثَنَّى فيه وزاد عليه أشياء تُخالف الشائع في مفهومه لدى غيره من العلماء ، وقد قسمت البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة. **الكلمات المفتاحية:** مظاهر، التوسع، المُثَنَّى، المُثَنَّيات ، المُنْشِي

Abstract

This research aims to reveal the concepts of the expansion of the concept of Duality (Muthanna) in Muhammad Bin Badr Al-Din Al-Munshi, who died in the year (1001 A.H) in his book: Muthanna Al-Munshi, who expanded the concept of Duality (Muthanna) in it and added to it things that contradict the common concept of it among many scholars, and the research was divided into an introduction, two chapters and a conclusion.***Keywords:*** Concepts, expansion, Duality (Muthanna), Dualities (Muthanayat), Al-Munshi

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.أما بعد: فتُعدُّ ظاهرة المُثَنَّى (المُثَنَّيات) من الظواهر اللغوية البارزة في اللغة العربية، وقد اعتنى عدد من العلماء بها، ومن العلماء الذين كانت لهم مشاركة في العناية بها محمد بدر الدين المُنْشِي (ت ١٠٠١ هـ) في كتابه الموسوم : مُثَنَّى المُنْشِي الذي أفرده لجمع هذه الظاهرة، وقد اصطلح المُنْشِي في كتابه هذا على مفهوم للمُثَنَّى يخالف مفهومة الشائع لدى غيره من العلماء، فارتأيت أن أفرد هذا البحث لكشف مظاهر التوسع عنده، وقد سميته : مظاهر التوسع في مفهوم المُثَنَّى (المُثَنَّيات) عند محمد بن بدر الدين المُنْشِي (ت١٠٠١) في كتابه: مُثَنَّى المُنْشِي، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على مقدمة ومبحثين وخاتمة ، عرَّفت في المبحث الأول بإيجاز بالمُنْشِي وكتابه، وبينت في المبحث الثاني مظاهر التوسع قي مفهوم المُثَنَّى (المُثَنَّيات) عند المُنْشِي، وتضمنت الخاتمة النتائج التي توصلت إليها، وذيَّلت البحث بالمصادر والمراجع أفدت منها.

المبحث الأول تعريف موجز بالمُنْشِي وبكتابه: مُثَنَّى المُنْشِي

أولاً : تعريف موجز بالمُنْشِي

أ- **اسمه ولقبه ونسبته ومذهبه** : هو محمّد بن بدرالدين محمود الآقحصاريّ الصاروخانيّ المغنيساويّ الروميّ (العثمانيّ) الحنفيّ الصوفيّ النقشبندي، الملقب بمحييّ الدين ، الشهير بالمُنْشِي. (ينظر : المحبي ٣/ ٤٠٠ ، والأدنه وي ٤٠٦ ، والبغدادي٢ /٢٦٠ ، والزركلي ٥١/٦ ، بلوط ٥ /٣٢١٧) . والآقحصاريّ نسبة إلى آقحصار من أعمال صاروخان بمغنيسا، وهي أسماء مدن في تركية . (ينظر : س موشراس ٨١ و ٣٢٥ ، و٤٦٦).

ب- **رحيله إلى المدينة المنورة وتولّيه مشيخة الحرمين الشريفين**.ذكر عدد ممن ترجم للمنشي أنه رحل إلى المدينة المنورة وسكنها وتولى مشيخة الحرم النبوي سنة ٩٨٢ (ينظر : حاجي ٢ /١٩٩٥٠ ، والمحبي١/ ٤٠١ ، والزركلي ٦ /٥١ ، بلوط ٥/ ٣٢١٧) ، وكذلك تولى مشيخة الحرم المكي كما صرح بذلك في مقدمة كتابه: مُثَنَّى المُنْشِي (ينظر : المُنْشِي ٢ /و) .

ت- **مكانته العلمية وثناء العلماء عليه** .الناظر في المصادر التي ترجمت للمنشي يجد كلمات الثناء التي تُبين مكانته العالية في العلم، وثناء العلماء عليه، فقد وُصف بالمفسر والمقرئ، واللغوي والأديب، والشاعر ، والقاضي ... وغير ذلك من عبارات الثناء (ينظر : حاجي ١/ ٨٥٣ ، والمحبي ٣/ ٤٠٠ ، والأدنه وي ٤٠٦، والبغدادي ٢/ ٢٦٩ ، والزركلي ٥١/٦ ، كحالة ٩/ ٩٩ ، وبلوط ٥ /٣٢١٧).

ث_ **مؤلفاته** للمُنْشِي مؤلفات متنوعة ما بين التفسير والفقه واللغة والأدب وغير ذلك من العلوم ، وفيما يأتي ذِكْر لبعض مؤلفاته على النحو الآتي:

١- ألفاظ الجموع التي وصف بها الواحد .

٢- تخميس القصيدة المنفرجة.

٣- جنان الجناس.

٤- رسالة الأضداد .

٥-رسالة التعريب.

٦-سوابغ النوابغ.

٧-مُثَنَّى المُنْشِي.

٨-نزيل التنزيل =(تفسير المُنْشِي) (ينظر : البغدادي ٢ /٢٦٠ ، وبلوط ٥ /٣٢١٧) .

ج- **وفاته** ذكر أكثر من ترجم له أن وفاته كانت في سنة (١٠٠١) من الهجرة . (ينظر: المحبي ٣ /٤٠١ ، والأدنه وي ٤٠٦ ، والبغدادي ٢ /٢٦٩ ، والزركلي ٦ /١٥).

ثانياً : تعريف موجز بكتاب مُثَنَّى المُنْشِيهو معجم أفرده المُنْشِي لجمع ظاهرة لغوية تسمى المُثَنَّى (المُثَنَّيات)، وقد اقتصر في كتابه على جمع المُثَنَّيات المختلفة المعنى.وقد رتّب المُنْشِي كتابه على حروف المعجم، فبدأ بحرف الألف وختم بحرف الياء، مع تقديم حرف الواو على حرف الهاء، وجعل لكل حرف باباً .وقد اتسم معجمه بالإيجاز، والميل إلى التقليل من الشواهد، ويُعد الكتاب أول معجم يُفرد لجمع هذه الظاهرة اللغوية.

المبحث الثاني مظاهر التوسع في مفهوم المُثنى (المُثنيات) عند المُنْشِي

لا أريد الخوض هنا في بيان مفاهيم مصطلح المُثَنَّى (المُثَنَّيات) كالمُثَنَّى النحوي والمُثَنَّى التغليبي ... وغيرها(ينظر: الصاعدي ١٩ ، والتنوجي١ /٣٥٦، ٢/ ٥٥٠، ٤ /٥٩١ و٦ /١١٤ و ١٤٦/٨،١١٠ ومحمد٢٧ و ٣٢ و ١٤٦) ؛لأن هذه المفاهيم غير مرادة في كتاب المُنْشِي ولا يقصدها في تعريفه للمُثَنَّى، وينبغي قبل ذكر مفهوم المُنْشِي للمُثَنَّى بيان مفهومه عند غيره من العلماء، لكي يظهر لنا ما زاده على غيره في تعريفه.إن الناظر في مصنفات العلماء السابقين يجد حضور هذه الظاهرة اللغوية في كتبهم، وإن لم يطلقوا عليها _ في الواقع _ تسمية مُثَنَّى أو مثنيات، ويبدو أنها لَمْ تكن سُميت باسمٍ ما، ولكنها تُفهم من صنيعهم عندما يذكرون أمثلتها، ونجد ذلك في المعاجم اللغوية بعامة وكتب اللغة بخاصة، وكذلك في كتب التفسير وشروح الحديث النبوي والشعر... وغير ذلك من مصادر (ينظر:٢٢) .بل عقد لها ابن قتيبة باباً مفرداً أورد فيه طائفة من ألفاظها ولم يطلق عليها تسمية ما، والأمثلة التي ذكرها هي من المُثَنَّيات المختلفة المعنى (ينظر : أدب الكاتب ٣٠٧ و ٣٢٢)،كقوله :(الذِّبْح: مصدر ذَبَحْتُ، والذَّبْح: المذبوح) (ينظر :ابن قتيبة ٣١١).والحق أن إطلاق مصطلح على هذه الظاهرة اللغوية لم أجده عند الكثير من العلماء المتقدمين فيما وصل إلينا من مصنفاتهم ، ولكن هذا الكلام يمكن أن يصدق على العلماء الأوائل وليس على غيرهم، لأنني وقفت على عنوان كتاب اسمه :((الباهر في المثلث مضافاً إليه المُثَنَّيات)) ((ينظر :المراكشي ٢ /٤٥٨) . لأبي حفص عمر بن محمد المعروف بابن عُدَيْس المتوفى في نحو سنة (٥٧٠ هـ) .(ينظر : المراكشي٣ /١٥٤ ، والسيوطي٢ /٤٢٧) .قد تضمن عنوان كتابه كلمة (المُثَنَّيات) ، وسماه بعض العلماء المُثَنَّى أيضاً . (ينظر : ابن الملقن١٠ /٥٤٤ و١٥ /٣٤٦.)، وهذا الكتاب لم يصل إلينا ، ولكن استطعت الوقوف على عدد من النصوص نقلها عنه بعض العلماء (ينظر :العيني ٣ /٢٣٩ و ٢٤٠ ،و ١٤ /١٩٠ ، و١٨/ ١٩) تدل على أنه يقصد بالمُثَنَّيات هذه الظاهرة التي نتحدث عنها والتي هي مقصود هذا البحث، والملاحظ على الأمثلة التي وقفت عليها أنها من المُثَنَّيات المتفقة المعنى، وهي التي تدخل في باب اللغات (اللهجات). وممن أطلق على هذه الظاهرة اللغوية مصطلح (المُثَنَّى) محمد بن بدر الدين المُنْشِي (ت١٠٠١هـ) في كتابه مُثَنَّى المُنْشِي.وأما ذِكْر تعريف لهذه الظاهرة يضبطها فلم أقف على شيء لدى العلماء القدماء إلا ما ذكره المُنْشِي في مقدمة كتابه (ينظر : المُنْشِي ٢ / و) ،المذكور آنفاً كما سيأتي بيان ذلك. فهذا ما وقفت عليه لدى العلماء القدامى.

وأما الباحثون المحدثون فقد تطرق عدد منهم إلى ظاهرة المُثَنَّيات وذكروا لها تعريفاً، وكتبوا عنها في ضمن رسائلهم وأطاريحهم وكتبهم، بل أفردها بعضهم ببحوث (ينظر : البياتي ٢٤) .وذكر عدد من الباحثين المعاصرين أن الأستاذ كاصد ياسر الزيدي هو أول من نبّه عليها وسماها المُثَنَّيات وعرَّفها (ينظر :البياتي٢٤) ، ولا شك في أن هذا منقوض بما ذكرناه آنفاً أما تعريفه لها فهو قوله : هو أن تتغير فاء الكلمة بصورتين فيغيير معناها تبعاً لذلك (ينظر :الزيدي ٤٥٩). وضرب لها مثالاً قائلاً :(الحَزْن، والحُزْن ، فالأول : ما ارتفع من الأرض ، والثاني : نقيض السرور) (ينظر :الزيدي ٤٥٩.).وعرّفها في كتاب آخر له بقوله: (وأقصد بها تلك الأسماء (تقيدها بالأسماء من باب أنها الغالبة وإلا فقد وقعت في غيرها) التي يتغير معناها بتغير حركات فاءاتها بصورتين) (الزيدي ١١٠).ويلاحظ أنه قصر تعريفه للمثنيات على التغيّر الذي يحصل على فاء الكلمة فقط، وقد تابعه على ذلك بعض الباحثين المعاصرين، إذ يقول أحدهم في تعريف المُثَنَّيات :(إيراد كلمتين متفقتين بترتيب الحروف مختلفتين في حركة فاءاتهما ، ويترتب على ذلك اختلاف في المعنى) (ينظر : البياتي ٢٢).وقد نقد أحد الباحثين المعاصرين _ بسبب قصر المُثَنَّيات على تغير فاء الكلمة _ هذا التعريف و اقترح تعريفاً جديداً للمثنيات جعل فيه التغيّر على فاء الكلمة وعينها؛ لأن الأمثلة التي ذكرها ابن قتيبة (ينظر : أدب ابن قتيبة ٣١٠)، وغيره للمثنيات لم تتقيد بحركة الفاء بل تعدت إلى اختلاف حركة

العين أيضاً، ونص تعريفه للمثنيات(هي إيراد كلمتين متفقتين بترتيب الحروف مختلفتين في حركة فاء يهما أو عينيهما) . (النسفي :٣٧٧.وينظر أيضاً: نوري ٨٥) فيلاحظ من هذا التعريف والذي قبله أنه يشترط في المُثَنَّيات ما يأتي:

١- اتفاق الكلمتين بترتيب الحروف.

٢- الاختلاف في حركتي فاء يهما أو عينيهما.

٣- الاختلاف في المعنى بين الكلمتين، أما إذا كانا بمعنى واحد ، فهذا يدخل في باب اللغات (اللهجات) عندهم ، ولا يُعدّ من المُثَنَّيات في حقيقة الأمر، وإن أطلق عليه ذلك فهو من باب التجوز ، ومع ما ذكرناه من التجوز فقد ذهب بعض الباحثين إلى تقسيم المُثَنَّى (المُثَنَّيات) على قسمين:

القسم الأول: ما كان المعنى فيه مُتغيّراً ، مثل: الحُزْن : الهمّ ، والحَزْن: ما غلظ من الأرض (ينظر :المُنْشِي ٢٣ / ظ) . فلكل منهما معنى يختلف عن الآخر ، وهذا يسمى المُثَنَّيات المختلفة المعنى (المُثَنَّى المختلف المعاني) ، وقد قصر المُنْشِي كتابه : مُثَنَّى المُنْشِي على هذا القسم من المُثَنَّيات فقط .

والقسم الثاني : مالم يكن للتغيَر في الحركات تغيّر في المعنى ، مثل : القُدْوة ، والقِدْوة (ينظر :ابن منظور (قدا) ١٥/ ١٧١) ، فكلتاهما بمعنى واحد ، وهذا القسم يسمى المُثَنَّيات المتفقة المعنى (المُثَنَّى المتفق أو المؤتلف المعاني) ، وهذا القسم يدخل في اللغات (اللهجات) . هذا ما ذكره الباحثون المحدثون عن المُثَنَّيات وما يتعلق بها. وأما تعريف المُنْشِي للمُثَنَّى فقد ذكره في مقدمة كتابه: مُثَنَّى المُنْشِي قائلاً : (سواء كان الاختلاف في حركات الأوائل [1] أو الأواسط، أو في حروفها ، أو في الزيادة أينما كانتْ سوى الأوائل) (المُنْشِي ٢ / و) .

إن الناظر في هذا التعريف يجد أن المُنْشِي قد وسّع مفهوم المُثَنَّى إذ إنه قد أضاف إلى اختلاف حركات الأوائل والأواسط (أي: الصوائت القصيرة) : الاختلاف في الحروف (أي : الصوائت الطويلة ، وهي الألف والواو والياء) ، وكذلك الزيادة أينما كانتْ سوى الأوائل . وتعريفه هذا يتضمن الصور الآتية :

١- الاختلاف في حركات الأول ، مثل : خَراج ، خُراج.

٢- الاختلاف في حركات الوسط ، مثل : الأَبَد ، الأَبِد.

وهاتان الصورتان يتفق بهما مع غيره من العلماء.

٣- الاختلاف في حرف الوسط ، مثل : خامة ، خيمة . ذناب ، ذنوب.

٤- الزيادة أينما كانت (عدا الأول) ، مثل : خاسر خاسرة . رعدة راعدة.

دسر ، دسار . الله ، اللهم.وهاتان الصورتان هما اللتان زادهما المُنْشِي في تعريفه للمُثَنَّى ، وبنى كتابه على هذا التعريف ، مما جعلني أعده توسعاً في مفهوم المُثَنَّى (المُثَنَّيات) عنده ،لأن مفهومه للمُثَنَّى يُخالف المفهوم الشائع له لدى غيره من العلماء كما تقدم بيانه آنفاً.

ولا بد من التنبيه على أنه يُفهم من تعريف المُنْشِي السابق للمُثَنَّى أنّ الزيادة والاختلاف لا يأتيان في حروف الأوائل ، بل الزيادة تخالف صراحة ما اشترطه العلماء من اتفاق الكلمتين بترتيب الحروف.وسأذكر فيما يأتي أمثلة متنوعة للصورتين اللتين زادهما المُنْشِي في تعريفه للمُثَنَّى على النحو الآتي:

أولاً : الاختلاف في حرف الوسط .وردت أمثلة كثيرة على ذلك في كتاب مُثَنَّى المُنْشِي ، وفيما يأتي نماذج على ذلك.

فمن أمثلة ذلك ما ذكره في (جزاف _ جزيف) إذ قال : (**الجُزاف:** الحَدْس في البَيْع و الشِّرَى ، مُعَرَّب كزاف.

الجَزِيف: في الأساس : وبَيْع جَزِيفٌ مُجْتَزَف ، واجْتَزَفَهُ : اشتَراه جُزافاً) .(مُثَنَّى المنشي ١٥/ و ، وينظر: الزمخشري (جزف) ٩٢ ، والفيروز آبادي (جزف) ٧٦٩، وشفاء الغليل ١١٦) .ومن الأمثلة على ذلك أيضاً ما ذكره في (جدارة – جديرة) إذ قال : (**الجِدارة** ككِتابة : وادٍ بالحِجاز فيه قرى.**الجَدِيرة** : الحَظيرة والطَّبيعة) .(المُنْشِي ١٤/ظ ، وينظر: الفيروز آبادي(جدر) ٣٦٢) .ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ذكره في (تيد – تود) إذ قال : (**التَّيْد :** الرِفْق ، يقال : تَيْدَكَ يا هذا، أي : اتَّئِدْ ، وتَيْدَكَ زيداً : اسم فِعْل , والكاف للخِطاب , نَصَّ عليه ابنُ مالك **التُّود** ، فِعْل , بالضمّ : شَجَر , وذو التُّود : موضع كثُر فيه ذلك تود)(المنشي١٢ / و ، وينظر: الفيروز آبادي (تيد) ٢٧٠).ومن أمثلة ذلك أيضاً: ما ذكره في (ترعابة – ترعيبة) إذ قال :(**التِّرعابة , بالكسر :** الفَروقة , أي : الخَوَّاف

التِّرْعِيبة , بالكسر: قِطْعة من السَّنام إذا رُعّبَ , أي : قُطِّعَ)(مُثَنَّى المنشي ١١ / ظ ، وينظر: الفيروز آبادي (رعب)٩٠).ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ذكره في (تبيب – تبوب) إذ قال:(**التَّبِيب :** في القاموس : التَّبّ والتَّبَاب ، والتَّبِيب : النَّقْص والخَسار ، وتَبّاً له , وتَبّاً تَبِيباً.

التَّبُوب , كتَنُّور: المَهْلَكة ,و ما انطوتْ عليه الأضلاعُ . (ينظر: الفيروز آبادي (تبب) ٦١).ومن أمثلة ذلك ما ذكره أيضاً في(ثريد – ثرود) إذ قال : (**الثَّرِيد :** خُبْز فَتِيت بُلَّ بمَرَق , وله وَقْبة في وَسْط الصَّحْفة .

الثَّرود : هو الأُثْرُدان , كعُنْفُوان: الثَّرِيدة.

ألاَ يا خُبْز يا ابْنةَ أُثْرُدان

أَبَى الحُلْقُومُ دُونكِ يَنَاما .(مُثَنَّى المنشي ١٢ / و.) ، **وينظر: الأساس (ثرد) ١٠٦).**ومثال ما ذكره أيضاً في **(جدالة ـ جديلة)إذ قال :**(الجَدَالة , كسَحابة : الأرض , أو ذات رَمْل رَقيق ، وجَدَّلَهُ : صَرَعَه على الجَدالة .قال :**كمْ جَّدَلَتْ كَلماتُ اللهِ من جَدَلٍ .الجَدِيلة** : القَبيلة والشاكلة ، والناحية ،وشَريجة.الحَمَام ، وصاحُبها : جَدَّال). (المنشي١٥ / و، وينظر: الفيروز آبادي (جدل)٩٦٧).ومثال ما ذكره أيضاً في (جحاف – جحوف) إذ قال : (**الجِحاف** , وكغُراب(أي : المَوْت، ومَشْي البَطْن عن تُخَمة. **الجَحُوف,**(كصَبُور: الثَّريد يَبْقي في وَسَط الجَفْنة) (المنشي١٤ / ظ ، وينظر: الفيروز آبادي (جحف)٧٥٩).**ومثال ما** ذكره أيضاً في (جبار – جبير) إذ قال : (**الجَبَّار**: في القاموس : هو الله تعالى ، وكُلُّ عاتٍ . وفي الأساس : هو جَبّار من الجَبابرة , ووَيْلٌ لجَبّار الأرض من جَبّار السماء , وهو كذا بِذراع الجَبّار , اي: المَلِك**الجِبِيّر ,** كسِكِيّت : هو المُتكَبِّر الذي لا يَرَى لأحد عليه [حَقّاً](ما بين المعقوفتين زيادة من القاموس), وهو بَيِّنُ الجِبْرِيّة والجِبْرِياء) المنشي ١٤ / و ، وينظر الزمخشري ،(جبر) ٨١ ، والفيروز آبادي (جبر) ٣٦٠).ومثال ما ذكره أيضاً في (جاه – جوه) إذ قال : (**الجَاه** :القَدْر والمَنْزِلة).**الجُوه** :في القاموس: نَظَرَ بجُوهٍ سَوْءٍ ، وجُوهْ جُوهْ, زَجْرٌ للبعير لا للناقة).مُثَنَّى المنشي ١٤ / و ،وينظر: الفيروز آبادي (جوه) ١٢٤٥..ومثال ما ذكره أيضاً في (جاحم ـ جحيم) إذ قال :**الجاحِم** : (الجَمْر الشَّديد الاشتعال ، من الحَرْب : مُعْظمها).**الجَحِيم** :النار الشديدة التأجُّج , وكلُّ نار على نار). (المنشي ١٧ / و، وينظر: الفيروز آبادي ١٠٨٦).

ثانياً: الزيادة أينما كانت (عدا الأول).

وردت أمثلة كثيرة جداً على ذلك في كتاب مُثَنَّى المُنْشِي ، وفيما يأتي نماذج على ذلك.فمن أمثلة ذلك ما ذكره في (جعجع – جعجاع) إذ قال : (الجَعْجَع : ما تَطامَنَ من الأرض ، والمَوْضِع الخَشِن.الجَعْجَاع : عامة الأرض ، وأصوات الجِمال إذا اجتمعَتْ)(المُنْشِي ١٧/ و، وينظر : الفيروز آبادي (جعع)٧٠٩) .ومن الأمثلة على ذلك أيضاً ما ذكره في (جبز – جبيز) إذ قال : (الجِبْز ، بالكسر : الكَزّ الغليظ ، والبخيل اللئيم . الجَبِير : الخُبْز الفَطِير) (مُثَنَّى المُنْشِي ١٤/ و ، وينظر :الفيروز آبادي (جبز) ٥٠٤).ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ذكره في: (جعثم – جعثوم) إذ قال :(**الجِعْثِم** ، كزِبْرِج : أصول الصّلِيان ، **وهو** نَبْت.**الجُعْثُوم** :الغُرْمُول الضَّخْم (المنشي ١٧ / و، وينظر: الفيروز آبادي (جعثم) ١٠٨٩).ومثال ذلك أيضاً ما ذكره في (جروز – **جاروز** إذ قال : (**الجَرْوز** : في الأساس :(رَجل جَرُوزٌ : أكُول لا يَدَع على المائدة شيئاً). **الجاروز** إمرأة جاروز عَقيم لا تَلِد) · (المنشي ١٦/ و ، الزمخشري (جرز) ٨٩).ومثال ذلك أيضاً ما ذكره في (جثر – جاثر) إذ قال :(**جَثِر ,** ككَتِف : مكان جَثِرٌ : فيه تُراب يُخالِطه حِجارة · **جاثر** : ابن إرَم بن سام بن نُوح ، عليه السلام) (١٤ / و، والفيروز آبادي (جثر) ٣٦١.ومثال ذلك أيضاً ما ذكره في (تهمة – تهامة) إذ قال : (**التَّهَمة** , بالتحريك : خُبْث رِيح وزُهومة ، تَهِمَ ، كفَرِحَ , فهو تَهِمٌ ،و فلانٌ: تَحَيَّرَ ، وبالضمّ : أسم للاتّهام , وأصلها : وُهَمَة).**تِهامة ,** بالكسر : مَكَّة المُكَرَّمة وأرض معروف لا بَلَد). (المنشي١٢ / و، وينظر: الفيروز آبادي (تهم) ١٠٨٣).ومثال ذلك أيضاً ما ذكره في (تركة – تريكة) إذ قال : (**التَّرِكة ,** كفَرِحة : تَرِكة المَيت : مِيراثه ، والمرأة الرائقة ،وفي الحديث :(جاء الخَليلُ إلى مكَّةَ يُطالِعُ تَرِكتَه) أي: هاجَر وولَدها إسماعيل ، وكَسْرُ الراء أوجه من سُكونها. **التَّرِيكة ,** كسَفِينة : بَيْضة النَّعام , امرأة تُتْرَك ولا تُزَوَّج , ورَوْضة يُغْفَل عن زَرْعَها . في الأساس :(رأيتُ على الأَرِيكة تُرْكيّة كالتَّريكة , وهي بيضة النَّعامة) .(مُثَنَّى المنشي١١ / ظ ، وينظر: الزمخشري (ترك) ٩٤).ومثال على ذلك أيضاً ما ذكره في (ترح – تارح) إذ قال : (**التَّرَح , مُحَرّكة** : الهَمُّ ، تَرِحَ – كفَرِحَ . , الهُبوط . وككَتِفَ القليل الخَيْر. **تارَح , كآدم** : أبو إبراهيم, أبي المِلَّة , عليه السلام).(المنشي١١ / و ، وينظر: الفيروز آبادي (ترح) ٢١٤) .ومثال ذلك أيضاً ما ذكره في (جرثمة – جرثومة) إذ قال : (الجُرْثُمة , كقُنْفُذة :ماء لبني أسد، وشَديد بن قَيْس بن هانئ بن جُرْثُمة – بالضمّ– مُحَدّث. **الجُرْثُومة** : جُرْثُومة الشيء، بالضمّ: أصْلُه ، أو هي التُّراب المُجْتمِع في أصول الشَّجر، وقَرْية النَّمْل. (المنشي ١٥ / ظ، وينظر: الفيروز آبادي (جرثم) ١٠٧٨).ومثال على ذلك أيضاً ما ذكره في (جرجس – جرجيس) إذ قال : (**الجِرْجِس** , بالكسر: البَعُوض الصِّغار، وما يُخْتَم به الصَّحيفة .

جِرْجِيس: النبيُّ عليه السلام. (المنشي١٦ / و ، وينظر: الفيروز آبادي (جرجس) ٥٣٥).ومثال ذلك أيضاً ما ذكره في (جاشر – جاشرية) إذ قال : (**الجاشِر** : جَشَرَ الصُّبحُ : طَلَعَ .وفي الأساس : لاحَ أبْلَقُ جاشِرٌ .

الجاشِريّة : في الأساس : واصْطبَحُوا الجاشِرّية , وهي الشُّرْب مع جُثُور الصُّبْح.

قال : **إذا ما شَرِبْنا الجاشريّةَ لم نُبَلْ**

أميراً وإنْ كان الأميرُ من الأزدِ

(المنشي ١٤ / و ، وينظر: الزمخشري (جثر) ٩٤).ومثال ذلك أيضاً ما ذكره في (ترج – تريج) إذ قال (**التَّرْج** : في القاموس: مَأْسَدة **التِّريج** :(رَجل تَريج : شديد الأعصاب).(المنشي ١١/ و، وينظر: الفيروزآبادي(ترج) ١٨٢.

الخاتمة

في ختام البحث أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها ، وهي على النحو الآتي

١- اقتصر المُنْشِي في كتابه على جمع المُثَنَّيات المختلفة المعنى فقط

٢- يُعد كتاب مُثَنَّى المُنْشِي أول معجم يُفرد لجمع المُثَنَّيات .

٣- لمصطلح المُثَنَّى (المُثَنَّيات) مفاهيم عدة ، والدي يقصده المُنْشِي في كتابه : هو ما فيه وجهان في النطق.

٤- لم يطلق العلماء الأوائل تسمية مُثَنَّى أو مثنيات على هذه الظاهرة اللغوية مع حضور هذه الظاهرة بأمثلتها في مصنفاتهم.

٥- جعل عدد من الباحثين المعاصرين أول من نبّه على هذه الظاهرة هو الأستاذ كاصد ياسر الزيدي ، وهم واهمون في ذلك.

٦- وسع المُنْشِي مفهوم المُثَنَّى بخلاف ما هو شائع عند غيره من العلماء ، وكما تقدم توضيح ذلك.

٧- قسم عدد من الباحثين المُثَنَّيات على قسمين :

المُثَنَّيات المختلفة المعنى ، و المُثَنَّيات المتفقة المعنى ، والقسم الثاني

من المُثَنَّيات يدخل في باب اللغات (اللهجات) ولم يدخله المُنْشِي في كتابه.

مسرد مصادر البحث ومراجعه

١- ابن الأبار , (م) ١٩٩٥م ، التكملة لكتاب الصلة, تح :عبدالسلام الهراس , دار الفكر , لبنان .

٢- ابن الملقن , (ع) ٢٠٠٨م ، التوضـــيح لشـــرح الجامع الصـــحيح ، تح : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث , دار النوادر , سورية , (ط١).

٣- ابن منظور , (م) ١٩٩٤م ، لسان العرب, دار صادر , بيروت ,(ط٣).

٤- حاجي , (م) (د – ت) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون , دار إحياء التراث العربي , لبنان .

٥- البغدادي , (إ) ، (د – ت) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين, (١٣٩٩) , دار إحياء التراث العربي , لبنان .

٦- بلوط (ع) , ٢٠٠١م ، معجم التاريخ (التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات) , دار العقبة , تركيا , (ط١)

٧- الأدنوي ،(أ) ١٩٩٧م، طبقات المفسرين ، تح : سليمان بن صالح ، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ،(ط١).

٨- البياتي ، (س) ، المُثَنَّيات في معجم الصحاح للجوهري (ت ٣٩٨هـ) دراسة دلالية , ت٢١٠ .

٩- حاجي , (م) (د – ت) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون , دار إحياء التراث العربي , لبنان .

١٠- التونجي والأسمر ، (م) و (ر) ، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) ، ٢٠٠١م , دار الكتب العلمية , لبنان ,(ط١).

١١- الخفاجي ، (أ) ١٩٩٨م ، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، تح :محمد كشاش ، دار الكتب العلمية ، ب لبنان.

١٢- الزركلي ,(خ) ، ٢٠٠٢، الأعلام , دار العلم للملايين, لبنان , (ط١٥).

١٣- الزمخشري, (م) ، ١٩٧٩م ، أساس البلاغة, دار الفكر .

١٤- الزبيدي , (ك) ، ١٩٩٩م ، , منهج أبي عبيد في تفسير غريب الحديث ،وليد بن أحمد الحسين , إصدار مجلة الحكمة , بريطانيا ,(ط١).

١٥- الزيدي , (ك) ، ٢٠٠٥م ، فقه اللغة العربية, دار الفرقان , الأردن , (ط١).

١٦- السيوطي , (ع) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, تح : محمد ابو الفضل ابراهيم , المكتبة العصرية , لبنان .

١٧- الصاعدي , (ع) ٢٠٠٠م ، المُثَنَّى التغليبي وتراث العربية فيه , مجلة الدراسات اللغوية , مج ٢ , ع ٣.
١٨- العيني ,(م) ، (د- ت) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري , دار احياء التراث العربي , لبنان .
١٩- الفيروز آبادي ، (م) القاموس المحيط ،(٨١٧) , تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , لبنان , (ط ٨), ٢٠٠٥.
٢٠- ابن قتيبة , (ع) ، (د – ت) ، أدب الكاتب ، تح : محمد الدالي , مؤسسة الرسالة .
٢١- كحالة , (ع) (د – ت) ، معجم المؤلفين , دار إحياء التراث العربي , لبنان .
٢٢- المحبي , (م) ،(د – ت) ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر, دار صادر , لبنان.
٢٣- محمد , (ع) ، ٢٠٠٢م ، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية , دار ابن حزم , لبنان , (ط١).
٢٤- محمد , (م) ٢٠١٣م ، ما ألحق بالمُثَنَّى في لسان العرب : دراسة لغوية, رسالة ماجستير , جامعة النجاح , الوطنية , فلسطين .
٢٥- المراكشي , (م) ١٩٦٥م ، الذيل والتكملة كتابي الموصول والصلة, تح : إحسان عباس , دار الثقافة , لبنان ,(ط١).
٢٦- المغاري (م) ٢٠١٤م ,(المثنيات والمثلثات : دراسة في المصطلح والمضمون من خلال طلبة الطلبة للإمام الشافعي (ت٥٣٧هـ) مجلة العلوم الإسلامية , المجلد٩ , العدد (١٦/٢) .
٢٧- المنشي , (م) ، مُثَنَّى المنشي , مخطوط وقد حقق الكتاب في إطروحة دكتوراه في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الأنبار ، دراسة وتحقيق : رنا عبد المجيد منصور.
٢٨- نوري , (م) ،٢٠١٧م ، المُثَنَّيات في اللغة وأثر اللغات فيها : دراسة في القرآن الكريم, مجلة التقني , المجلد ٣٠ , العدد٥.
٢٩- يعقوب , (إ) ، ٢٠٠٦م ، موسوعة علوم اللغة العربية , دار الكتب العلمية , لبنان , (ط١).